المحاضرة الأولى:

حالة أوربا قبيل الثورة الفرنسية

الأستاذة: سلطان نجاح

مقياس: أوربا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

السداسي الأول

الموسم الجامعي:2024-2025

سياسيا وفكريا:

تعتبر العصور الوسطى من أبرز وأهم الفترات الزمنية التي عاتها الشعوب الأوربية وتمتد من سقوط الدولة الرومانية الغربية على يد البرابرة منتصف القرن الخامس ميلادي لتستمر لغاية منتصف القرن الخامس عشر تقريبا، وهي مرحلة حصلت فيها أحداث محورية وحساسة ونظرا لسيطرة الكنيسة على الحياة العامة فقد كانت المعارف والعلوم تؤخذ كما هي دون فهم ولا تمحيص فكانت الفكرة السائدة هي "اعتقد لأفهم" لكن بعد زوال العصور الوسطى ودخول أوربا عصر النهضة أصبح "لا يجوز الاعتقاد في شيء قبل فهمه" لم تتجه الحياة للناحية القومية فكانت اللاتينية هي لوحدها لغة الثقافة والأدب والسيادة للكنيسة البابوية.

ولعل علماء فترة العصور الوسطى قد أساؤوا لعلوم فترتهم حيث أنهم أخضعوها لآرائهم بل وأهملوا بعضها توافقا مع رغبة رجال الدين ممكن سيطروا على مجمل الحياة في القارة آنذاك، فكانت ملامح هذا العصر تتميز بالجمود.

وقد تحكمت الرمزية خاصة الرمزية الشعرية في تصوير الأشياء في العصور الوسطى فتم تصوير العديد من المفاهيم برموز تقريبية لأذهانهم.

اقتصاديا وعسكريا ودينيا:

تميز الجانب الاقتصادي والاجتماعي بالنظام الاقطاعي الذي تلاشت مظاهره في العصور الحديثة حيث كانت الأرض عماد الثروة الاقتصادية فقد كنت الأراضي موزعة بين الأشراف يمتلكونها بما عليها من انسان وحيوان ويحكمون اقطاعاتهم بمطلق ارادتهم الحرة وقد كانت الجيوش ملكا للأشراف في زمن الحرب حيث كانت تقوم بالغزوات والفتوحات التي يفكر الملوك بالقيام بها وقد كانت هناك مصطلحات تسود في أوربا انطلاقا من نمط المعيشة كالولايات البابوية التي كانت تنتشر في شبه الجزيرة الإيطالية من مصب نهر النير الى مصب نهر البو تشمل حصون ومدن يعترفون بسيادة البابا فيها حيث كان للأخير مركز

الصدارة في قيادة السلطة الإيطالية فعاش البابوات حياة الغنى والترف نتيجة زعامتهم الروحية في العالم المسيحي فهم يعتقدون أن زعامتهم الدينية لا تكون فعالة إلا إذا أيدها ملك دنيوي.

وعليه قد بدأ الاقطاع كنظام حينما تخلى الملوك الضعاف عن واجباتهم لرجال الدين وتنازلوا عن سلطانهم لهم كانت الكنيسة أكبر حائز للأرض من أساقفة ورهبان الأديرة الكبيرة قد دخلوا في تسلسل الهرم الاقطاعي حيث شيدت الكنيسة مرتكزة على البابا الذي يختاره الكرادلة الذين يرتدون قبعات حمراء وهم من كبار رجال الدين في روما ومحيطها الجغرافي.